

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس السادس والعشرون

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس السادس والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قالشيخ الاسلام ابن معاذ نقله عن الامام ابيه ومما نعتقد ان الله اباح المكاسب والتجارات والصناعات. وانما حرم الله -

00:00:00

القش والظلم واما من قال بتحريم المكاسب فهو ضال مضل مبتدع اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء. وانما حرم الله ورسوله الفساد لا الكسب والتجارة فان ذلك على اصل الكتاب والسنة جائز الى يوم -

00:00:46

وان ما نعتقد الحال ثم يعدمهم الوصول لأن ما طالبهم به موجود الى يوم القيمة الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع لا انه مفقود من الارض وما نعتقد اذا اذا رأينا من ظاهره جميل لا نتهمه لا -

00:01:16

وماله وطعامه جائز لن يأكل طعامه والمعاملة في تجارتة فليس علينا الكشف عن ما له. فان سأل سائل على سبيل الاحتياط داز. الا من ومن لا يزبغ عن الظلم واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك. فالسؤال والتوضي كما -

00:02:06

ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فلا يطلق عليه اسم الحال ولا الحرام الا انه مشتبه. فمن سأل واجاز ابن مسعود وسلمان قال كل منه العبد ما دام احكام الدار جارية عليه. فلا يسقط عنه الخوف والرجاء. وكل من ادعى -

00:02:38

الامن فهو جاهل بالله وبما اخبر به عن نفسه فلا يأمن مكر الله الا ونعتقد لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم. وعلم ما له وما عليه. مميز على احكام -

00:03:28

بالقوة والاستطاعة اذ لم يسقط ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ومن زعم انه قد خرج عن رق العبودية لا فضائل الحرية باسقاط الاخري فهو كافر لا محالة الا من اعتراه علة او رأفة فصار -

00:03:58

توها او مجنونا او مبرسما. وقد اختلط في عقله او لحقه غشية ارتفع عنه احكام العقل وذهب عنه التمييز والمعرفة فذلك ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم -

00:04:38

حتى يعلم مقاماتهم ومقدارهم عند الله بغير الوحي المنزل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن الملة ومن ادعى انه يعرف ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد -

00:05:08

يموتون ويختتم لهم بغير الوحي من قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فقد باع بغضب من الله والفراسة حق على اصول ذكرناها وليس ذلك مما سميناه في شيء -

00:05:38

ومن زعم ان صفاتة قائمة بصفاته. ويشير في ذلك الى غير الایدي والعصمة و Ashton الى صفاتة عز وجل القديمة فهو حلولي. قائل بالله والالتحام وذلك كفر لا محالة. ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة -

00:06:13

ومن قال انها غير مخلوقة فقد ضاحها قول النصارى الاسطورية. فقد ضاه قول ومن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه -

00:06:43

تعرض ابن خفيف رحمة الله لهذه المسائل وان كانت من الفروع لا من العقائد ولعلها كانت مشتهرة في زمنه فيقولون ممن اعتقد ان الله اباح المكاسب والتجارات والصناعات ذلك اه لانها من الضروريات -

00:07:19

من الضروريات ان الناس يتكتسبون ويعملون التجارات وكذلك الحرف والصناعات من الضروريات فهي من المباحثات والذي حرم فيها الغش والظلم حرم الله تعالى الغش في المكاسب والتجارات والصناعات وحرم الظالم - 00:07:57

وهذه المكاسب لابد منها بكل مجتمع قد ذكر ان بعض العلماء كشيخ الاسلام يقول على الائمة الزام طائفة او كل طائفة بحاجة المسلمين ان يقوموا بها ويتعلموها التي تحصل بهم الكفاية - 00:08:32

فيلزم يقول عليكم يا هؤلاء ان تكونوا جزارين يعني ايه يذبحون البهائم ويسخونها ويباعون لحمها لأن الناس بحاجة الى ذلك عليكم يا هؤلاء ان تكونوا زباغين لأن دماغ الاذن يحتاج اليه - 00:09:07

فلا بد ان يقوم به اناس عليكم يا هؤلاء ان تكونوا خرازين تعلموا الخرازة خرازة الاهلية وخرaza القرب والاسمية وما اشبهها. لأن الناس بحاجة عليكم يا هؤلاء ان تكونوا خياطين - 00:09:39

لأن الخياطة ايضا من الضروريات لا بد منها قبل ذلك ايضا يلزم انسا بالنساجة النسيج الذي هو عمل الثياب امل الفريش وعمل الاغشية والاكياس ونحو ذلك التي يعملونها يعلمونها من الفطن الثياب ونحوها او يعلمونها من الصوف او من - 00:10:03
الوبر او اه من الشعر من الحرير الذي هو ما يؤخذ من انا سعيد بالقصد وما اشبه ذلك فلا بد ان يكون هناك من يعني يتعلمون النسيج وينسجون كذلك ايضا يا هؤلاء تعلموا الحلاقة تكونون حلاقيا - 00:10:37

لأن الحلاقة ايضا ضرورية يا هؤلاء تعلموا الحلاقة لأن الحداقة ملزم بها محتاج اليها تعلموا ان تكونوا حدادين تصنعون الكدور والصخون والسيوف والسكاكين والخناجر الادوات ادوات الحديد ونحوها عليكم يا هؤلاء ان تعلموا النجارة تكونون نجارين - 00:11:15

النجارة قدما تكون بالقدوم ونحوها ينجرون الابواب وينجرون النوافذ وما اشبهها ذلك هكذا لابد مما يتعلم هذه الصناعات. والا تعطلت حاجات الناس في هذه الازمنة وجدت المسائل التي تتولى ذلك - 00:11:55

حتى نسي بالصيام تتولاه مكائن وكذلك النجارة كان اجاية هذه الطاولة صنعت مكائن تقوم بذلك وكذلك صناعة الحديد تقوم به عظم كائن ووجد ايضا حاجة الى جميع هذه المصنوعات الان - 00:12:28

بعد وجود هذه السيارات وبعد وجود المكيفات وجود المسجلات وما اشبهها اصبح لابد ايضا من ان هناك من يتعلمها هذه حاجة الناس اليها وتسمى الورش التي يتعلم فيها يتعلمون بهذه - 00:13:01

اصلاح السيارات اذا خربت اه مثلا او اصلاح المسجلات او اه او الراديوهات وما اشبهها لابد منها كذلك ايضا تجددت المطابع هذه ايضا لابد منها لا بد هناك من يتعلمون كيف - 00:13:26

طبع هذه الكتب بل وقبل ذلك عمل هذه الاوراق لابد ان يكون هناك يتعلمون صناعة الاوراق حتى اه تستعمل اه ثم هناك من يتعلمون اه طباعة الكتب الادوات وما اشبهها اه لأن هذا ايضا اه من الضروريات يتعلمونها - 00:13:54

كذلك سائر الادوات لابد من تعلمها وسائر الصناعات في هذه الازمنة ايضا لابد مثلا من ان يكون هناك من يتعلمون صناعة البلاط ولو كان يصنع بماكينات او صناعة اللبن ولو كان يصنع بمكان - 00:14:27

ايضا كذلك التعلم السباكة كيفية معرفتها؟ تعلم التسليك الكهرباء وما اشبهها يحتاج الى تعلم يحتاج الى معرفة لذلك هذه واسبابها كثير هي الصناعات الصناعات القديمة كانت يدوية يأخذ مثلا يوقد مكانا يقال له الكبير - 00:15:00

يجعل فيه الحطب او الفحم وهناك عضة الله ينفعها. ينفع ذلك الجمر حتى يتوقد يجعل فيه الحديد ينفعه الى ان يذوب الحديد او الى يعني يصنع منه ما يريد هكذا اه كذلك ايضا يصنعون - 00:15:49

او يعلمون صناعة الرصاص وصناعة الادوات التي يبيض بها يبيض بها القدور وما اشبهها صناعة الاباريق وكيفية اصلاحها ونحو ذلك هكذا لابد من ذلك ولا نقول انها محمرة الا اذا اشتغلت على غش - 00:16:21

او على ظلم آآ ذلك لأن كثيرا يصنعونها ثم يجعلونها مثل الاشياء الطيبة الحسنة ولكن فيها غش يصنعون الساعات اليدوية ويكتبون عليها ماركة مشهورة حتى تشهر وحتى يكون لها رجاء - 00:17:01

الآن وهذا غش الواجب عليهم انهم يتذرونها على صناعتها. اذا صنعت مثلا سلام في اليابان فلا يغصب عليها مثلا مالكة امريكية مثلا اذا صنعت في الصين فلا يكتب عليها شيئا يدل على - 00:17:33

انها ليست من الصين تترك على ما كانت عليه. انها من الصين اذا صنعت ايضا بشيء من الدول الاسلامية هل تترك على ذلك اهكذا ايضا صناعة السيارات يبين انها من صناعة الدولة كذا وكذا - 00:17:57

حتى لا الا يتعهد في شراء شيء يعتقده من كذا وهو مكذوب بل يخبرنا بها على ما هي عليه هذا من المحرم والا نفس الصناعة جائزة على ما هي عليه - 00:18:24

لا شك ان هذه الاذمنة تقدمت الصناعة وابتكرها اه المبتكرون والمخترعون اشياء جديدة ما كان الاولون يحلمون بها صناعة الهواتف عمل هذه الاشياء التي تدفع الصوت في الاذاعة اداء فئات الصوت في الاجواء - 00:18:52

كذلك عمل هذه الادوات الكهربائية التي اه تعبيا بها المكيفات مثلا او المسجلات وما اشبهها هذا ايضا اه مما هو جديد. ما كان الاولون يتحدثون به ولا يعرفونه. ما كان - 00:19:29

يعرفون مكبرات ولا كانوا يعرفون ايضا مسجلات ولا غسالات ولا ثلاجات ولا مكيف صفاتنا لا كهرباء كلها كهرباء ما عرفت فنقول من اعتقاد ان هذه الاشياء محرمة اه فانه ضال مضل - 00:19:56

قبل اه ستين سنة او نحوها عندما ركبت هذه الادوات الكهربائية التي هي مكبرات المساجد انكرها بعض بعض الجهلة والذين لهم قصر و كانوا انها بدعة لا تدخل في المساجد تجنبا المساجد التي فيها هذا المكبر - 00:20:22

الذي فتجنبوها وبقوا اه سنوات اه خمس سنين عشر سنين اول ما ركبت في الجامع الكبير الذي اه في المعروف الان بجامع الامام تركي لما ركب فيه المكيف المكبر قبل وجود المكيفات - 00:21:00

هجره كثيرون صاروا يصلون في مساجد كذلك ايضا في بعض القرى وفي بعض المدن النائية امتنعوا عن يسعف يصلوا في المساجد التي فيها كبر وقالوا انه بدعة. لا شك ان هذا تشدد - 00:21:28

لان فيه فائدة الصوت الى الاماكن البعيدة اه لا شك ان في هذه المنفعة ما كان الاولون يخطبون الا يخطب احدهم وخدماته مثلا اربعون صفا صوته يمكن انه يصل الى نصفهم - 00:21:49

ولا يؤمنون بالباقيون ولا يدركون ماذا يقول. ولما جاء هذا المكبر كما هو مشاهد يسمعه اه من اه يبعد خمس مئة متر او ابعد يسمعون ويستفيدون منه حصل به فائدة - 00:22:17

ما كان الاولون يعرفونها اعتذر عليك اه لما صنعت هذه الاسلحه التي يرمي بها انكرها بعضهم وادعوا انها بدعة واكثر ما يصاد بها يعني الصيد الذي تصيده الرصاصة يقولون الا يؤكل - 00:22:39

ثم النظر بعد ذلك واذا هي مثل السهام التي كان يرمون بها السهم مثلا اه مئة ذراع او مئتين والرصاصة اه تذهب اه اكثر من اه الذراع او الفين وفيها ايضا فاعلة تعلمها جائز ومباح - 00:23:14

وهكذا تعلم جميع هذه الصناعات اه في كذلك المدارس الجامعات وكليات فيها تعلم هذه الاشياء والعلاج به وتعلم الادوية والعلاج بها وما اشبه ذلك آآ الذي يقول ان حرام جاهل بالحكام - 00:23:44

كان بعض المتشددين بقي في بيت من الطين يا خشب سقفه خشب وامتنع عن ادخال الكهرباء وامتنع من ركوب السيارات اذا كان يركب فرسا يذهب بها الى مكانه الذي يريد - 00:24:29

وامتنع عن ادخال بيته الكهرباء كلها ثلاجات وغسالات خيارات واية صنعة اي من هذه الصناعات ولا شك ان هذا تشدد وان الله تعالى اباح كل الموجودات في قوله تعالى يا هو الذي خلق لكم - 00:24:56

لكم ما في الارض جميما اي كل ما في الارض وما يصنع منها هذه الادوات صنعت من الارض الحديث وجد من الارض وصنعت منه هذه المصنوعات الله تعالى امتن به بقوله وانزل الحديث افي بأس شديد ومنافع للناس - 00:25:28

هذه الاشياء من المنافع الكهرباء عظة اه من الارض اه من متولداتها وما اشبه ذلك. المصنوعات كلها من هذا الحديد يا من الخببي

ونحو ذلك فلم فمن قال انها محرمة فقد ابتدع وتشدد - 00:25:53

هكذا يقول من قال ابى تحريم المكاسب يعني السيارات فهو ضال مضل مبتدع اه لكن التجارات عليها عمل الناس قديما كان في المدينة وفي مكة تجار يستأجرون يشترون السلعة ثم يبيعونها - 00:26:16

ولا زالت تزال الاسواق عامرة بذلك. والناس بحاجة لو لم يكن هناك تجار من اين يشترون الناس اطعمتهم واكسبيتهم واحذيتهم وادواتهم جعل الله تعالى رغبات الناس تختلف في هذه التجارة - 00:26:48

اناس قالوا نجعل تجارتنا في الاطعمه اه في الاطعمه وما وادواتها يبيعون بالتمور وفي الارز وفي الحبوب اه في اه الدقيق والمصنوعات الجديدة وما ومع ذلك اخرون قالوا نجعل تجارتنا في الاكس اه يبيعون مثلا الاكشئه - 00:27:17

القمص والسرابيلات والمعاميم والكلانس الفانلات وسائل وبيعون ايضا اقمشة يربحون بذلك والمستهلك ينتفع بشيء من ذلك او كذلك اخرون قالوا نجعل تجارتنا في او نجعل تجارتنا في الادوات في الاولاني - 00:27:47

في الصحنون وفي الباريق وفي الكؤوس وفي الفناجين وما اشبه ذلك اجعلوا تجارتهم فيها اخرون قالوا نجعل تجارتنا في الكتب او اه في الادوات المدرسية اه في الدفاتر وفي القلام وفي المساطر وما اشبه ذلك نفع الناس ونربح. اه نحن - 00:28:22 من الذي يقول اه بتعليم التجارة في هذا لكن على التجار النصيحة فلا يبيعون مغشوشة من النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع تمرا او طعاما فادخل يده فيه فنانت بلا اي رطوبة - 00:28:50

ما هذا يا صاحب الطعام؟ اصابته السماء يعني ايه المسار قال فهلا جعلته يراه الناس من غشنا فليس منا. اجعل هذا الرطب في الاعلى. لا تجعله في اسفل هذا المغشوش - 00:29:16

فكل شيء فيه غش وفيه تدليس تدليس فانه محرم والا فاصل التجارة مباحة والناس يعملون تجارة في اسئلة يشترونها مثلا من المصانع ثم يبيعونها على المستهلكين او ييسرونها من المنتجين ييسرونها مثلا الحنطة القمح من - 00:29:35 زارعين ثم يبيعونها على هذا وهذا. كذلك تجددت هذه الماكينات التي تطحن اه بعدما كانوا يطحنونه على الرحى التي هي حجر على حجر اه اه تديره المرأة وتتطيل اه زمن طهنة جاءت هذه الماكينات - 00:30:10

وسهل ذلك فمن يقول بتحريمهما لما فيها راحة عما كان عليه الاولون. وهكذا ايضا اه نقول اه كل هذه الاشياء على الاباحة المكاسب والتجارات عمل التجار والصناعات عمل اي صناعة - 00:30:39

الحدادة الحدادين الصواغ الصواغيين الذين يصوغون ويجعلونه مثلا يصوغوا يعني خليا يربحون في ذلك وينتفع اخرون. يصنعون الخواتيم يصنعون الاقراد في الاذن يصنعون القلائد التي في الرقبة او ما اشبه ذلك ينفعنا الناس وينتفعون - 00:31:13 يقول اه الفساد والظلم والغش اه من التجارات والصناعات في شيء اه نقول اذا كانت التجارات سليمة من الغش وسليمة من بيع المغشوش او بيع الفاسد ونحو ذلك فانها سليمة - 00:31:52

اما اذا كانوا يغشون يبيعون مثلا الاشياء ويسألنا عليها جيدا نظيفا حسنا واسفلها ردينا فان هذا اه من الغش ايا كان ذلك عملهم الذين يعملون ذلك في الاطعمه او في الخضار او في الفواكه هذا من الغش؟ ومن - 00:32:26

الظالم اه دعي عليه ما غشنا فليس منا انما حرم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم الفساد حرم الفساد بقوله والاتي لا تفسدوا في الارض ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 00:32:56

حرم الفساد ولم يحرم الكاسم ولم يحرم التجارة بل ابى ذلك بقوله تعالى واحل الله البائع وقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة وانتشروا في الارض ابتوغوا اي من فضل الله يعني في المكاسب وبقوله وآخرون - 00:33:19

يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وبقوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه فكل ذلك دليل على ان الله اباح المكاسب وابى واباح التجارات - 00:33:45

فان ذلك ذلك على اصل الكتاب والسنة جائز. الكسب والتجارة والصناعة جائز دليله الكتاب والسنة اذا لم يكن فيه مهذور جائز الى يوم القيمة ثم يقول وان مما نعتقد ان الله تعالى لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمه - 00:34:09

يعجمهم الوصول اليه من جميع الجهات النبي صلى الله عليه وسلم امر باخذ الحال وترك الحرام والمشتبه الهلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات السبع بدينه وعرضه - [00:34:48](#)

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اليه ذلك دليل على ان الحال الموجود المكاسب المباحة موجودة الزراعة آآانتاجها هلال اذا كذلك الغراس الغراس للاشجار وسقيها حتى تتمر في هذا ايضا حلال - [00:35:21](#)

كذلك بقية الحرف كذلك الصناعات اهلا الله تعالى امر بالحال كلوا مما رزقناكم هلا طيبة كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطبيات من الرزق يحل لهم الطبيات ويحرم عليهم الخبائث - [00:35:52](#)

اما رزقكم الله هلا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان قوله هل اعلم اليه ذلك دليل على انه موجود الذين يقولون لا يوجد على الارض حلال. كل ما على الارض محرم كله فيه غش وكله فيه تدليس وكله به خيانة - [00:36:26](#)

او نحو ذلك نأكل هذا خطأ كبير كيف ينعدم الحال اه لو انعدم طالما عاش احدا على حال ولكن اذا وفق الله اهل الانتاج واهل التجارة يعني النصيحة فانهم يربحون الابهام - [00:36:51](#)

اما اذا استعمل الغش والخيانة ونحو ذلك فانهم الا ارى من الا ما شاء الله فيقول ان الله لا يأمر باكل الحال ثم يعدمهم الوصول اليه اي من جميع الجهات - [00:37:23](#)

بل لا بد ان يكون هو موجودا الامة في الارض طيبة لان ما طالبهم به موجود الهيل الطيب موجود. الى يوم القيمة انا اعتقد ان الارض لا تخلو من الهلاك - [00:37:52](#)

من الحال وان الناس يتقلبون في الحرام فانه مبتدع ضال لكن يقل في موضع ويكسر فيه موضع وليس مفقودا من الارض الحال اه ايران موجود وبين الغش المعاملات حرام كذلك بيع المحرمات ثمنها حرام - [00:38:13](#)

حتى لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخمر عشرة لأن شاربة او ساقيها وبائعة او مشترتها واكل ثمنها وكذلك بيع الكلاب جعله خبيث ثمن الكلب خبيث. وكذلك المكاسب المحرمة - [00:38:50](#)

المرأة من الكسب المحرم يعني بالزنا هذا كأس خبيث اه مهر البغي خبيث كذلك ما يكسبه السحرة هذا حرام ما يكسبه الكهان بكتابتهم هذا ايضا حرام كذلك حرم الربا المكاسب الربوية هذه محرمة كذلك حرم الغصب غصب عن - [00:39:13](#)

بغير حقها هذا ايضا محرم واسبابه ذلك فالحرام موجود ولكن الحال موجود. لا يقال كل ما على الارض. اه فانه حرام من طلب الحال وجده اذا كان هناك اهل نصيحة - [00:39:48](#)

يعرف ان اوجه النصيحة للمسلمين فلا غش ولا تدليس ولا اخفاء العيون العيوب ونحو ذلك فنقول اه كسوك يا يا هلال ومن اعتقاد بالحال بالذن الله نفع الله به فلما قال النبي سعد يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة. فقال - [00:40:14](#)

ان اطعمك تكن مستجاب الدعوة فعل بذلك سعد ابن ابي وقاص فكان مجاب الدعوة اذا دعا على حد نصيب واذا دعا لاحد انتفع وهذا ايضا م التجربة في هذه الازمة - [00:40:49](#)

عرفنا تاجرا في هذه البلاد كان يستعمل الصدق فكان مستجاب الدعوة ومستجاب الرقية. اذا رکع على انسان نفع الله برقيته. اه لم ينزل بالله عليك يا هنات توقي رحمه الله وغيره كثير هذا اثر الكسب الحال - [00:41:15](#)

ان الكسب المشتبه والمختلط فانه يقل تأثيره هكذا يقول مما اعتقاده انا اذا رأينا مظاهره جميل لا نتهمه بمكسبه وماله وطعامه جائز ان يؤكل طعامه والمعاملة بتجارة اذا نتهمه انسان تقي اه نقى يحافظ على العبادات يؤدي اه الصلوات - [00:41:45](#)

ويخرج زكاة ما له يصوم يحج ويغترم يذكر الله كتاب الله يدعو الله ان يعرف ورعيه نعرف زهده نعرف نكاء عقيدة فاهدى اليها طعاما جاز لنا ان نأكله او استضافنا - [00:42:26](#)

اإضياف جاز لنا ان نأكل من طعامه ونقول انه من الحال والمباح. وليس لنا ان نسأل عنه لا نقول مثلا من اين كسبت هذا الطعام من اين مدخله عليك؟ اخبرنا - [00:42:57](#)

فما سببه؟ وما كيف اكتسبته لا اتهمه لعله اكتسبه بتجارة حلال او اعلان له ايضا اكتسبه بحرفه يعني عمل وصار يكتسب من كسبه

لقوله صلى الله عليه وسلم اطيب ما اكل الرجل - 00:43:20

من كسب يده يعني كسوا يده بتجارة او نحوها اذا نأكل من طعامه ونعن ونتعامل في تجارتة ونشتري منه وليس علينا ان نكشف عن ما سأله. عن ما له ما له - 00:43:53

لو سأل سائل على سبيل الاحتياط جاز اجازة على سبيل الاحتياط يا فلان اخبرنا بك هرفتك فاذا قال اني اعمل محترفا اعمل حمالا او غسالا او خياطا ناصحا في ذلك او اه مهندسا في كذا - 00:44:16

او يشبكتنا كهربائيا او كذلك اعمل في تجارة ولكنني اخلص فيها لا اغش من يشتري مني اه اخلص بمعاملتي اعلام ان اسأل ولكن الاصل انهم انه كسبه حلال وماله حلال - 00:44:47

اما اذا كان في ماله شيء من الغش الذي يداخن الظلمة ومن لا ينزع عن الظلم وعن اخذ اموال الاموال بالباطل ومعه غير ذلك فالسؤال والتوكى اذا كان يداخن الظلمة - 00:45:17

او الى داخل المرابين ويخالفهم او متلا اه متهم معاملات سيئة او كذلك يرى الظن به انه من الظلمة الذين يظلمون الناس غصبا او نهبا او يا قهريا قهريا اخذنا للمال بالباطل - 00:45:49

يجتنب جعل الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لا تأكلوا اموالكم يعني اموال بعضكم وتذلوا بها الى الحكم اذا متلا انسان ظلم انسانا وقال ان عندك لحق ثم جاء بشهود كذبة - 00:46:23

فانما اخذه حرام سأل الصديق غلامه من باب الورع فيقول اذا كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال. فاختلط فلا يسلط عليه اسم الحلال ولا الحرام - 00:46:55

بل انه مجتمع يعني اه كانت عنده معاملات. هذا عمله كثير من البنوك. البنوك عندهم كسب حلال كالصرافة والتجارة والامارات ونحو ذلك. وعندتهم شيء من الكسب الحرام عندهم الصرافة محرمة - 00:47:19

وانصرافات ربوية وما اشبه ذلك فيكون عندكم شيء من الربا فلابد ان الانسان يتورع ولا يعاملهم في الحديث من استبراً لدينه وعرضه شباهات لدينه وعرضه كما فعل الصديق ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:47:49

كان عنده عبدا مملوك ليس بحاجة ويقول اذهب تكسب اه لانه يحسن الحرفة يحترف متلا او بناء او نحو ذلك واتنا بكسبك فجاءه يوما بخبز ولحم فسألته فقال هذا من عمل كهانة - 00:48:27

اني تكهنرت وانا لست فاعطاني ذلك الذي تكهنرت له هذا الخبز واللحوم او دراهم اشتريت بها كان ابو بكر قد اكلها فعند ذلك الشقاء ادخل اصبعه بحلقه اخرج كل ما كان قد اكله من بطنه وقال - 00:48:58

لو لم يخرج الا بروح اخرجهته هذا من باب التوكل المشتبهات ولم يقل ائمه على المكتسب اجاز ابن مسعود وسلمان الفارسي اه يقولون كل منه وعليه التبعة هكذا يقولون اه لذلك الذي في ماله كسب - 00:49:27

الناس يقولون اه انه ائمه مشتبه الاولى ان الى ان يأكل من طعامه ولا نقبل من هديته واخرون يقولون بل نأكل عنده والحساب عليه الناس طبقات والدين هو الحنيفية السمححة - 00:50:01

هكذا يقول رحمه الله وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه لا يسقط عنه الخوف والرجاء ما دام انه حي ولو كان اه كبير السن ولو بلغ التسعين او المئة - 00:50:30

فانه مكلف وعليه ان يكون خائفه وراجيا العبد ما دام احكام الدار جارية عليه لا يسقط عنه التكاليف وعليه ان يكون خائفه وراجيا واذا خاف هرب من المعاصي. والى رجا قرب من الطاعات - 00:50:57

كل من ادعى الامن فهو جاهل هناك طوائف يقولون اننا وصلنا الى هالة سقطت عنا التكاليف فلا حاجة الى ان نعمل ان اترك الامال لان قد امننا على انفسنا. امنا من العذاب امنا من غضب الله والسخطه - 00:51:20

هذا من الخطأ فمن ادعى الامر فهو جاهل بالله وبما اخبر به عن نفسه قال الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون يعني امنوا من عذاب الله في الدنيا وامنوا من عذاب الله في الآخرة. لكن العبد اذا اتى بالاعمال الصالحة - 00:51:48

صالحة فانه يرجو رحمة الله ولكن يقول اخاف اخاف ذنبي واخاف عقاب الله تعالى يقول وقد افردتك الشعور كل من قال بذلك يعني انه لقد رد على الذين يعتقدون - [00:52:16](#)

ان الله تعالى اعدم او اه امننا اه بعض الناس ان هناك من يكونون امنين من الصوفية يدعون ان هناك رتبة اذا وصل اليها العبد سقطت عنه العبادات يقرأون قول الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:52:50](#)
فيقولون اليقين الایمان القوي. المعرفة اذا وصلنا الى اليقين سقطت عن وهذا خطأ اعتقد ان العبادة لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم ما له وما عليه. بل ما دام ايا فالعبادة لا تسقط عنه - [00:53:26](#)

ما دام عاقلا عالما بما له ما عليه. مميزا على احكام القوة والاستطاعة. يعني عنده قدرة على القوة ايا كانت قوته. ان كان يقوى على ان يصلی قائما - [00:53:54](#)

او يصلی جالسا او يصلی على جنب بقدر الاستغطاء ولو كانت تسقط عن احد لسقطت عن الانبياء الصالحين والشهداء والصديقين ما سقطت التكاليف عن النبي صلی الله عليه وسلم جاءنا - [00:54:14](#)

قد غفر الله له غفر الله له ما تقدم من ذنبه. ومع ذلك قام في الليل على قدميه حتى تفطرت اعتد ما هو من طوال القيام وجاهد في الله حق جهاده اي كل غزوة او كل سرية يخرج - [00:54:37](#)

ويقاتل اه بنفسه وكذلك ايضا كان يصوم ويصلی ويحافظ على العبادات ويحمي نفسه عن المحرمات وهكذا الصديقون الذين من الصحابة كابي بكر والشهداء والصالحين كل هؤلاء ما قالوا انها سقطت عنا العبادات - [00:54:59](#)

فكيف تسقط عنكم يا صوفية وهي ما سقطت عن الانبياء كيف يباح لكم الحرام ويباح لكم اخذ اموال الناس ويباح لكم الزنا والخمر والفواحش وهي مأبهة للانبياء والرسل وكيف مع ذلك ايضا - [00:55:27](#)

لهم ترك الصلوات وترك العبادات وترك الصيام والأكل في نهار رمضان اعبدوني شيئا تزعمون انكم وصلتم الى رتبة لقد سقطت عنكم ايتها العبادات ذكرها انا هناك بعض البلاد مصر فمن يدعى بهم انهم قد سقطت عنهم العبادات - [00:55:50](#)

ولذلك يقول الصناعي في ابائته شدوا من عراة في زرا مصر ما ترى. على عورة منهم هناك ثياب يدعونه في نصرهم من خيارهم. دعاوهم وفيما يرون مجاهده يقولون هؤلاء اولئك. هؤلاء قد سقطت عنهم العبادات - [00:56:26](#)

حتى يمشون عراة ومع ذلك يأتون اليهم ويتركون بهم ويتمسحون بهم ويقولون هذا من وصل ادعوك انا ما قد وصلت ان احدنا احد هؤلاء دخل بعض المساجد والناس في صلاة الجمعة فبالله الناس ينظرون - [00:56:55](#)

كان في المسجد وهو قائم وخرج فتبعوه فيتمسحون به هذا قد ارتقى الى الرتبة العليا. هذا قد سقطت عنه التكاليف الشأن في و Vick. يا هذا اذا تنكر عليه هذا قلبه عند ربه. ونحو ذلك - [00:57:22](#)

هذا خطأ فلو كان هناك من تسقط عنه لسقطت عن النبي صلی الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية الصحابة والائمة ومن بعدهم من زعم انه قد خرج عن رك العبودية الى فضائل حرية باسقاط العبودية والخروج الى احكام - [00:57:48](#)

هدية المبدئية بعلائق الاخرية فهو كافر لا محالة كأنه يحكي كلماتهم يحكي كلمات ولاة الصوفية الذين هذه عقيدتهم يقولون هذا خرج عن رق العبودية العبودية هي الذكر لله تعالى هذا خرج عن ربك العبودية - [00:58:16](#)

اصبح ليس رقيقا وليس عبدا وصل الى فضاء الحرية يعني الى متسع الحرية اصبح غرا لهرج عليه لو قتل لو زنى لو سرق لو ترك الصلاة لو سكر وصل الى حرية اه فضائل حرية باسقاط العبودية سقطت عنه كل العبادات - [00:58:48](#)

الصلوات والصيام ونحو ذلك خرج عن احكام الاحدية المبدئية عائق عائق الاخرية هذه من عباراتهم اه المنكر السيئة الواجب عليهم وينبه على من ينخدع بهم ساق ابو عبد الله هذه الجملة - [00:59:17](#)

وكانها من صبغ كلام اولئك المتصوفة العبودية من عباراتهم فظائل حرية اسقاط العبودية احكام الاحدية المبدئية على الاخرية هذه من مصطلحاتهم اما الصلاة لا دليل عليها الذي يدعى انه خرج عن رق العبودية - [00:59:53](#)

واصبح فريا يباح له كل الحرام من قال ذلك فهو كافر لا محالة الا يا مجنون المجنون الذي اعترافه علة افسدت عليه

عقله او رأفة يعني كرقة صار معتوها - 01:00:28

المخلب او مجنونا فاقد الاكل او مبرسما يعني وقت المعرفة قد اختلط بعقله الحق الروسي ارتفع عنه احكام العقل وذهب عن التمييز والمعرفة فهذا خارجا عن الملة يعني من اعتقاد انها تسقط عنه العبودية - 01:00:59

الا اذا كان من من المجانين والمعتوهين فمن اعتقاد سقوط العبودية عن غير المجانين والمعتوهين والمبرسمين والمخلبين هؤلاء معدورون الاختلاط بعقولهم او الغشية التي تلتحقهم ترفع عنهم احكام الاكل ويذهب انا والتمييز والمعرفة - 01:01:38

ان غير هؤلاء فمن اعتقاد سكوت التكاليف فانه خارج عن الملة الاسلامية مفارق للشريعة ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم من الذي يعرف مقامة الخلق كلهم واعمالهم؟ الا الذي خلقهم. فمن ادعى انه له علم بجميع المخلوقات - 01:02:13

يعرف اعمال هؤلاء ولو كان بينه وبينهم مسافات ونحو ذلك يعلم مقاماتهم ومقدارهم يقول هذا من اهل الجنة وهذا من اهل النار. هذا سعيد وهذا شقي هذا فاجر هذا فقيرا. ونحو ذلك - 01:02:43

اذا كان يدعي ذلك فانه خارج عن الملة لا يعلم ذلك الا الله او يعلمه الرسل بما انزل الله عليهم اي من الوحي. قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غبيه احدا الا - 01:03:04

من ارتضى من رسنه من ابتفى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا الرسول يطلعه الله على بعض الاشياء المغيبة بواسطة الوحي وان غيرهم فلا الذي يقول انه يعلم مقامات الخلق ومقاديرهم عند الله - 01:03:30

وان هذا محظوظ عند الله ومقبول. وان هذا مكره مردود فانه خارج عن المدعية من ادعى انه يعرف ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فقد باع غضب من الله - 01:03:58

لا يعرف ذلك الا بالتعلم بان يتعلم حتى ليصل الى العلم اليقيني اما الذي يكون انه يعلم السنة ويعلم اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما بحث فيها فذلك - 01:04:19

ليس على صواب الفراسة حق على اصول ذكرناها وليس ذلك مما سمعناه بشيء قال الله تعالى ان في ذلك الايات للمتوضمين يعني قد يعطي الله بعذاب الناس فراسة وقوته السن - 01:04:41

يعرفون بعظ احوال الناس هذا من الفراسة التي هي هبة ذكاء في بعض الناس لا قوة عقل يا قوة ادراك ذكاء قويا فلذلك لا تنكر الفراسة ولا المتفرسين وقائع كثيرة - 01:05:10

ذكر في كثير من كتب العلم من ذلك اعتقاد لابن القيم اسمه الطرق الحكمية يذكر فيها احوال القضاة ان بعض القدس معه فطانته اذا جلس عليه اليه الخصم عرف الكاذب من الصادق - 01:05:44

يعرف ذلك في نهج القول كما في قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تعرف انه بالاهل القول يعني مجرد ما يتكلم او مجرد ما يرى هيئته يقول هذا ظالم وهذا مظلوم هذا صادق وهذا كاذب - 01:06:16

هذه هي الفراسة يقول انها حق وما زعم ان صفات الله تعالى قائمة بصفاته ويشير في ذلك الى غير الاید والعصمة التوفيق والهداية. وأشار الى صفات الله عز وجل القديمة - 01:06:41

فهو حولي قائل باللاهوتية والالتحام وذلك كفر لا محالة هذا رد على الحلولية الذين يدعون ان صفات الله قائمة بصفات المخلوقين فيقولون في كل مخلوق ان صفتة من صفات الله - 01:07:05

وان كلامه من كلام الله حتى قال بعضهم وكل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا نظره ونظمامه هؤلاء الحلولية يقولون مثلا اذا غضب انسانا هذا من غضب الله غضب الله - 01:07:34

رضي الله يعني اذا رأى من رضي او من غضب عبارة عن محب قالوا هذا حب الله وهذا غضب الله وهذا رضا كذلك ايضا سائر الافعال ارتفع الله اه نزل الله على اية مخلوق - 01:08:00

يقولون ان صفات الله تعالى قائمة بصفات المخلوقين الايت اين القوة لقوله تعالى والسماء بنيناها بيد الایدي هو القوة كذلك التوفيق والعصمة والهداية اذا كانوا ان الله تعالى معنا ابى عصمته - 01:08:19

بتوفيقه وهدايته ونصره وتمكينه التي هي المعية الخاصة فان هذا جائز وان الذين يقولون ان صفات المخلوقين قائمة بصفات الله ان صفات الخالق قائمة بصفات او ان صفات المخلوقين قديمة - [01:08:56](#)

او ان صفات الله عز وجل قديمة ليست هادئة قول الحلوين هذا الذين يدعون ان ذات الرب تعالى بدعة المخلوقين سائل بالله الا فوتية اللاهوت اه هو تعبيرهم عن الله - [01:09:24](#)

والناسوت تعلي تعبيرهم عن الناس يتكرر في كلامهم اتحد الله الا هوت بالناسوت اتحد يعني اختلط الله بالناس هذا معنى اللاهوت والناسوت ذكرنا ايام السباع الى الحلاج من قوله سبحان من اظهرنا سوعته شرع سر سلالة تيساقيب - [01:09:58](#)
حتى بدأ مستتر ظاهرا في صورة الاكل والشارب يدعى ان الله اظهر لاهوته بالناسوت يعني ان الله والناس شيء واحد قائل باللاهوتية والاتهام يعني ان ذات الرب التهمت بيئات المخلوقين - [01:10:34](#)

وذلك كفر لا محالة ثم يقول ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة ومن قال انها غير مخلوقة اتقى الله قوله النصاري ان السورية في المسيح وذلك كفر بالله العظيم الروح التي يحبها بها الجسد - [01:11:00](#)

لا شك انها مخلوقة داخلة في قوله تعالى والله خالق كل شيء يكون فيها احد العلماء الذين تكلموا عن العقيدة ونحوها ومنهم السفارين في عقيدته فيقول وانا المرأة لم تعدمي. مع كونها مخلوقة فاستفهمي - [01:11:33](#)

ثم تكلم على الروح ونقل كلاما عن ابن القيم رحمة الله في كتابه الذي سماه كتاب الروح وذلك اكيد شعب يتكلم عن الارواح وعن ماهيتها فيعرفها ابن القيم - [01:12:06](#)

بان الروح اعجز من خفيف تهي متحرك علوي نوراني يسري في الجسد كما تسري النار في الفحم. وكما يسري الدهن في العود فما دام ذلك الجسد قابلا اي الافاضة من تلك الروح - [01:12:32](#)

فانه يكون كاما لها واذا اذن الله بخراب ذلك الجسد انتزعت منه هذه الروح وما لغ بعظام الفلسفه وادعى ان الروح لم تخلق انها غير مخلوقة وانها قديمة وان كل ما ولد انسان - [01:13:00](#)

فنزلت عليه روح اتصلت بجسمه يقول في قصيدة له طويلة اولها قوله هبطت اليك من محل الارفع وارقى اذاعة تقلب توجعي وصلت الى كره فلما واصلت الفت مرافقه الخراب الملهمي - [01:13:34](#)

هكذا يقول هذا الفيلسوف الذي هو ابن سينا ينكر ان الروح مخلوقة فيقول انها قديمة اقول ان كل شيء فانه من خلق الله تعالى وان الروح تموت كيف موتها بخروجها من الجسد - [01:14:09](#)

الانسان مركب من روح وجسد فاذا اذن الله اه بميته خرجت الروح اه من جسده سابعا يقول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها يعني هذه الروح ويقول تعالى وهو الذي يتوفاكم - [01:14:40](#)

بالنهار اذا اخبر بأنه هو الذي يتوفى الارواح وجاءت الاحاديث ان الانسان اذا كان في اخر حياته نزل اليه الملائكة نزل اليه ملك الموت فقبض روحه. ان كان مؤمنا يقول اخرجني ايتها - [01:15:12](#)

روح الطيبة كانت في الجسد الطيب او اذا كان الخبيث اخرج ايتها الخبيث الروح الخبيثة الى اخر ذلك فكل ذلك دليل على ان الارواح مخلوقة الله الذي خلقها قال انها غير مخلوقة - [01:15:44](#)

تشابه النصاري طائفه منهم يقال لهم ان اسطوريه يدعون ان روح المسيح من اذاعة الله يستدلون بقوله ونفخت فيه من روحه يقولون انه من الله المسيح من الله الروحي نقول ادم كذلك - [01:16:08](#)

خلقه الله بذلك بقوله فاذا سويته نفخت فيه من روحه عيسى ان يسر الله عنه روح بقوله انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمه القاها الى مريم وروح منه - [01:16:37](#)

اي روح من جملة الارواح ليس انه جزء من الله تعالى الله عما يقولون فمن قال انا كذلك فانه قرها قول النصاري وذلك كفر بالله نعوذ بالله ونقف اغنى والله تعالى اعلم. وصلى الله على محمد - [01:16:55](#)